



## المعهد العربي لإنماء المدن مبادرة حماية الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الواقع الاجتماعي والاقتصادي والفقر الحضري:  
دراسة تطبيقية في حي الحيدريه وحي الشيخ خضر بمدينة حلب  
المؤتمر الدولي للأطفال والشباب في مدن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا  
حلب / سوريا 6- 8 يوليو 2009م

إعداد

أ.د. عثمان الحسن محمد نور

مستشار المبادرة

الرياض، رجب 1430هـ الموافق يوليو 2009م



## ■ أولاً: المقدمة:

- إن التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم وما يصاحب ذلك من سياسات وبرامج اقتصادية تهدف إلى إحداث إصلاحات هيكلية في البنية الاقتصادية يترتب عليها آثار سلبية على الاستقرار الاجتماعي وتشكل عقبة أساسية أمام التنمية.
- أن الأطفال واليافعين هم أكثر الفئات عرضة لمخاطر هذه التغيرات وخصوصاً الذين يعيشون في مجتمعات تعاني من الفقر والامية والتفكك الأسري.
- يشكل الفقر وآثاره السلبية على المجتمعات الانسانية أكبر تحدٍ يواجه الإنسان وحضارته على هذا الكوكب.
- يعرف الفقر بعدم قدرة الأفراد للوصول إلى حد الأدنى من الاحتياجات الأساسية وتعد الاحتياجات الأساسية مدخلاً مناسباً لقياس الفقر في الدول النامية.
- تتلخص الاحتياجات الأساسية في حاجات مادية كالطعام والسكن والملبس والمياه النقية والتعليم والصحة، أما الحاجات غير المادية فتتمثل في حق المشاركة والحرية والعدالة الاجتماعية



## ■ ثانياً: أهداف الدراسة ومنهجيتها:

- هدفت دراسة الحيدرية والشيخ خضر للتعرف على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأفراد والأسر من حيث:
  - الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع.
  - تحديد أسباب الفقر الحضري.
  - تحديد الآثار والنتائج المترتبة على الفقر في حي الحيدرية وحي الشيخ خضر.
- اعتمدت الدراسة على منهجية البحث السريع بالمشاركة والتي تعزز الفهم المشترك بين المجتمعات المحلية والمسؤولين في الإدارات المحلية.
- تتمحور هذه المنهجية حول تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وصولاً لتحقيق التنمية المستدامة, حيث تتيح تلك المنهجية للمجتمعات المحلية لأن تصبح مكوناً رئيساً في كافة مراحل العمل المسحي ابتداءً من التصميم والتخطيط والتنفيذ وانتهاءً بالمتابعة والتقييم لمختلف المشاريع والبرامج.



## ■ تابع: مؤشرات الفقر:

- مؤشر الدخل والإنفاق ( أوجه الإنفاق ونسبة الإعالة).
- مؤشر التعليم ( نسبة المتعلمين ومستوى التعليم... الخ).
- مؤشر صحة الأسرة ( متوسط العمر المتوقع للحياة منذ الميلاد, معدلات الوفيات... الخ).
- المشاركة المجتمعية والحرية.

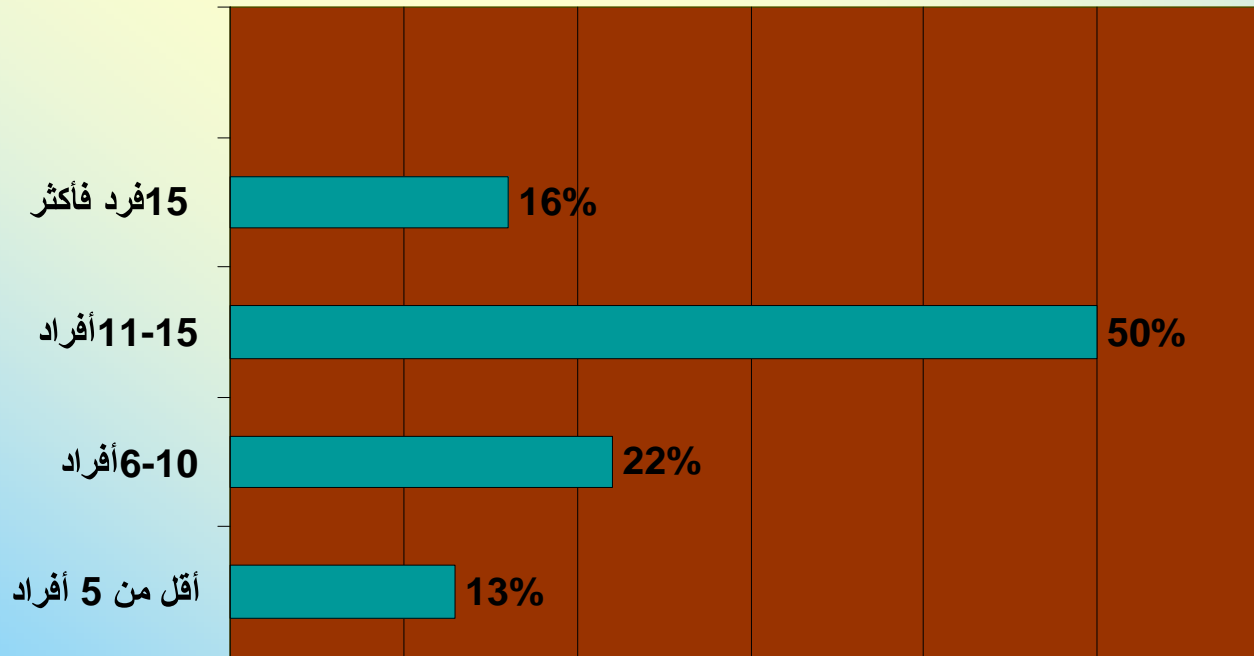


### ■ ثالثاً: خصائص الديموجرافية لسكان الحيدرية والشيخ خضر:

- ينحدر سكان المناطق من عدة خلفيات عرقية: العربية ( 45%) والتركمانية (35%) والكردية (15%) وأخرى (5%).
- معظم سكان المنطقتين من المهاجرين الذي نزحوا من القرى المحيطة بمدينة حلب, بحثاً عن فرص العمل.
- معظم الأسر تعيش ضمن أسر ممتدة مما يجعلها أكثر طمأنينة وأكثر شعوراً بالأمن والاستقرار.
- يتراوح حجم الأسرة بين 7 و 12 شخصاً.
- ارتفاع معدلات الولادات, يقدر معدل الخصوبة الكلية بنحو 7 أطفال.
- ارتفاع معدل وفيات الأطفال والرضع مقارنة بمعدل وفيات الأطفال والرضع في مدينة حلب ( نحو 55 في الألف)



■ تابع : خصائص سكان الحيدرية والشيخ خضر:



- يعد مجتمع الحيدرية والشيخ خضر من المجتمعات الفتية نحو 50% من السكان دون سن 18 سنة.



## ■ رابعاً: الواقع الاقتصادي:

- يبلغ متوسط دخل الفرد نحو 1.3 دولاراً.
- نحو 70% من أفراد المجتمع يعيشون بأقل من 1.5 دولار يومياً ونحو 37% منهم يعيشون بدولار واحد يومياً.
- يمارس معظم سكان حي الحيدرية صناعة الأحذية وبعض النشاطات التجارية والحرفية الصغيرة كالنجارة والحداذة ( طرق تصنيع غير متطورة).
- نسبة كبيرة من العاملين في صناعة الأحذية من الأطفال مما يؤدي لانقطاعهم عن التعليم وارتفاع نسبة التسرب, وظهور الآثار الصحية السالبة.
- ارتفاع نسبة البطالة وسط الشباب بسبب موسمية العمل, وغياب برامج تنمية تستهدف دعم وتنظيم عمل المنشآت المهنية كالتسوق والقروض والتدريب.



## ■ خامساً: الواقع التعليمي والاجتماعي للسكان:

- انتشار الأمية وخاصة وسط الاناث ( تصل إلى 80%).
- عدم كفاية المدارس واختصار المدارس على المرحلة الابتدائية ولا توجد مدارس ثانوية, بعد المدارس عن اماكن السكن مما يدفع الطلاب إلى التسرب من التعليم, (عدم وجود وسائل مواصلات بين المنزل والمدرسة).
- تعاني معظم مدارس المنطقة من ارتفاع الكثافة الطلابية.
- ضعف التواصل بين أولياء الأمور ومجتمع المدرسة.
- ارتفاع نسب التسرب من المدرسة للعمل في صناعة الأحذية وتسرب الإناث من المدارس بسبب الزواج المبكر.
- تشكل اتجاهات الأهل السلبية نحو التعليم عاملاً هاماً لعدم التحاق الأطفال بالتعليم وعدم مواصلتهم للمراحل الدراسية وخصوصاً الإناث.
- انتشار ظاهرة الزواج المبكر وخاصة للفتيات وانتشار ظاهرة زواج الأقارب.



## ■ سادساً: الوضع الصحي:

- انتشار الأمية وخاصة وسط الاناث ( تصل إلى 80%).
- الإيجابيات: توفر شبكة المياه داخل المنازل, الأمر الذي ساهم في توفير النظافة الشخصية ونظافة المسكن.
- ساهم عدم توفر الصرف الصحي المناسب في تلوث البيئة.
- اكتظاظ المساكن بالأسر والأفراد, ووجود أكثر من أسرة في المنزل الواحد, مع قلة المساحة المبنية.
- انتشار الملوث البيئي نتيجة لأبخرة المعادن الناتجة عن معامل سكب المعادن, مما يعرض السكان إلى الأخطار الصحية وبالأخص الأطفال.
- انتشار امراض: السكري, امراض تنفسية, روماتيزم, امراض جلدية, فقر دم, وجود إعاقات.
- إدمان الأطفال القسري للمواد الطيارة, عمل الأطفال في ورش تصنيع الأحذية يعرضهم لمخاطر صحية – الشم المستمر للمواد الطيارة التي تستخدم في لصق الأحذية.



## ■ سابعاً: الآثار والنتائج المترتبة على عمالة الأطفال:

- الأطفال يعدون مصادر دخل الأسرة.
- أغلب الأطفال العاملين لا يعرفون حقوقهم, ويقعون ضحية الاستغلال, حيث يتم استغلالهم في العمل بأجور متدنية والعمل لساعات طويلة قد تصل إلى 12 ساعة في اليوم.
- الأطفال والأسر ينقصهم الوعي الصحي.
- بعض الأسر لا تعتقد أن عمل الأطفال مشكلة, وإنما واجب لمساعدة الأسرة لتخطي مصاعب الحياة.



## ■ ثامناً: التوصيات:

- توفير الخدمات التعليمية في الحيدرية وفي الشيخ خضر وخاصة إنشاء مدارس للمراحل التعليمية (الاعدادية والثانوية).
- محو أمية الأباء والامهات وتوعيتهم بأهمية التعليم لهم ولأبنائهم.
- تحسين البيئة المدرسية وجعلها جاذبة للأطفال بالنشاطات الاصفية والحدائق والمسرح والفنون... الخ.
- ضرورة إنشاء مستوصف لخدمة سكان الحي.
- نقل الورش الصناعية الملوثة للبيئة, خارج المنطقة السكنية, وتشديد الرقابة الصحية داخل الأحياء



## ■ تابع: التوصيات:

- معالجة المخاطر المهنية في ورش العمل وخصوصاً المخاطر التي يتأثر بها الأطفال العاملون.
- التدخلات السريعة المقترحة:
  - برنامج تعليمي مجتمعي تفويضي مناسب لواقع شرائح المجتمع, يستهدف الأطفال والأهل.
  - برنامج ائتمان خاص بتطوير المشاريع الصغيرة والورش المهنية في المنطقة.



مع الشكر الجزيل

وبالله التوفيق

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.